حسنًا، حان وقت الملخص يا بنات!
فلنبذل ما بوسعنا!
اصمتي واكتفي بالمراقبة يا أختي لوسيفر.
غالبًا سننسى أحداثًا كثيرة، لكن على أي حال، فقد انطلقت إنجي-ساما رفقة حارسها الشخصي في رحلةٍ للبحث عن حقيقة ما جرى قبل 12 عامًا.
واصلوا الاستماع!
إنجي-ساما لا تؤمن بوجود السحر، لكن أماكوسا حدّثها عن أنّ الحياة تتمحور حول رِضَى النفس، فاعتنقت ذلك بنفسها.
هل أنتم منصتون؟!
أدركتْ إنجي-ساما أنّ نظرتها الشخصية للعالم لا تخوّلها حق لإنكار وجهة نظر الآخرين، ولذلك ندمت على الكلام القاسي الذي وجّهته للسيدة ماريا في الماضي!
تُرى ماذا سيكون طعام اليوم؟
إثر ذلك قرّرت إنجي-ساما الاعتراف بإمكانية وجود السحر في عوالم الآخرين حتى لو لم تعترف بوجوده في عالمها.
وبذلك استطعنا الاجتماع بإنجي-ساما من جديد! ما دامت اعترفت بنا، فسنكون بجانبها على الدوام!
بعدها وعلى جزيرة نيجيما، عَلِمَت أنّ رسالةً قد وصلت لعائلات الضحايا، في داخلها بطاقة ومفتاح ورقم سري لخزنةٍ بداخلها 100 مليون ين.
أمّا مرسلها فهو بياتريس-ساما.
لماذا أنا قبل الأخيرة مع أنّي الأخت الثانية...؟!
أخيرًا زارت إنجي-ساما منزل الربّان كاوابانا ورأت شيئًا لا يُفتَرَض وجوده، وبسببه أدركت مهمتها الحقيقية.
لستُ أفهم.
على غير المعتاد، هذه المرة قدمنا فعلًا ملخصًا كما ينبغي.
كان طويلًا بحق.

الفصل الواحد والعشرون:
إثــم

هذا هو...
السحر.
غير معقول...
لماذا... في مكان مثل ذاك...؟

لكن...
إذا كانت تلك هي مهمة إنجي وقدرها...
إذا جعلتِ اللعبة تعادلًا أبديًا...
فحتمًا سوف...
فما هو دوري أنا...؟
تظلّين مع باتلر إلى الأبد...!

~نعـــم~
~أناااا هي بيااااتريس ~!!!
آآهيا هياهيا هياهيا هيا!!
همممُ، لقد مرَّ زمنٌ طويييييل،
انتظرتُ هذا أيامًا وأيّامًا بطول الدهر!
...!
انتظرتُ لألف عامٍ كاملـةً!
لكن ها قد آتى صبري أُكلَـه...
وتحقق أخيراً بعثي العظيم...

*بياتريس سكرانة، ولهذا تطيل حروف المد وهذا شائعٌ حين يثمل اليابانيون.

كَـ- كفاكِ مزاحًا! يستحيل أن تكوني بياتريس! توقفي عن العبث!!
سوف أقبض عليكِ وأوسعكِ ضربًا! أين أنتِ الآن؟! أجيبيني اللعنة عليكِ!!
أووه، أتودُّ لقائي؟ أوهيهيهيهي، ليس سهلًا أن أكون امرأة شعبية.
كينزووو، غيَّرتُ رأيي.
اذهب أنتَ مكاني لاختبار ماريا.
يا لكِ من متقلبة المزاج، ستختبرين باتلر إذن.
يمكنني ذلك، صحيييح؟!
إنَّه يشبهكَ في شبابك، أنا أتحرَّق شوقًا لملاقاته، كوهياهاهاها هاهاهاها!

قُضِيَ الأمر يا بااااتلر! اختبارك سيكون على يديَّ شخصيًا؛ الساحرة الذهبية بياتريس!
أمّا المكان، فلنجعله أمام بوابة القصر الأمامية!
البوابة الأمامية؟ حسنًا إذن! فلتنتظريني هناك وحسب!
شرابكِ التالي سيكون لكمةً جهنميةً منّي تفيقكِ من ثمالتكِ!
وِفقًا لكلام غـودا-سان، فالأعداء كُثُر.
ويبدو أنّهم لم يلاقوا صعوبةً تُذكَر في قتل 13 شخصًا حتى الآن، لذا خطيرٌ عليَّ أن أواجههم وحيدًا...
...أولًا سأقصد مخزن الحديقة وآتي بغودا-سان معي.
معرفته بالقصر تفوق معرفتي، كما لا بدَّ وأنَّ بحوزتـه مفتاحًا رئيسيًا...!

غودا-سان، كوماساوا-سان.
إنَّه أنا، باتلـر! افتحا.
آآه، تذكرت، يجب على غودا-سان أن يعطيني المفتاح.
سأفتح عليكمـا، لذا أعطياني المفتاح و...
هل هما نائمان؟
أجيباني، غـودا-سان!
كوماساوا-سا...

...كان المصراع مقفلًا
...وليس لمخزن الحديقة إلّا مفتاحٌ واحدٌ أعطيناه لغودا-سان الذي في الداخل...
...إذا لم يكن هناك بابٌ مخفيٌّ وكان المفتاح واحدًا حقًّا،
فهذه من دون شكٍ وضعية غرفة مغلقة...
لكن...
لماذا...
لماذا ...

ブラブラブラ…

غودا-سان... كوماساوا-سان...!
لماذا، لماذا...! سحقًاا...!
لا أفهم الدافع لانتحارهما...! هل أرغمهما المجرم؟!
...لكن كيف دخل المجرم أصلًا...؟!
لا أفهم، لا أفهم...!
هكذا لم يعد حيًا على هذه الجزيرة سواي أنا...
وماريا، التي يبدو أنّها حليفةٌ للساحرة، وذلك العجوز الوغد الذي بعث الساحرة،
وأيضًا... الساحـرة بذاتها، التي تدعو نفسها بياتريس
ما هذا...؟
إذن لا يختلف الأمر عن كوني وحيدًا...

アアア
....
أخي...

ما هذه الطقوس...؟!
ما الغاية من إقحامنا في هذه اللعبــة الغريبـة والاستمتاع بقتل 13 شخصًا...؟
عظيم...
ما دامت قتلَتْ الجميع وكأنها لعبة، فلا بأس أن أقتلها أيضًا وكأنها لعبة، صحيح...؟
سوف أحسم الأمر مع المسؤولة عن هذه الليلة المجنونة...!

جهزي نفسكِ يا بياتريس.
أوهيا هياهيا هياهيا هيا!

مرحبًاااا
يا باااتلر!
أنتِ... أنتِ بياتريس؟!!
مهلًا مهلًا، هذا ليس أوّل لقاءٍ لنا لعلمك، على الأقل ليس بالنسبة لي.
حتى في هذا العالم التقيت بكَ مراتٍ عديدة، وكأننا كنّا نمرُّ ببعضنا.
ماذا...؟ ماذا تقصدين ؟...
هذا العالم يعجُّ بكم أنتم البشر، وتشكيككم في وجودي يخلق سمًّا قويًّا يصدُّني.

مثل سورٍ قويٍّ يحمي الملكَ، أي يحميك أنت.
على مدار ألعابنا الكثيرة، حرّكتُ قطعي وحاصرتك، ثمّ شيئًا فشيئًا...
بدأتُ أنخر ذلك السور وأصبغ المربعات البيضاء لعالم البشر بسَواد أوهام الساحرة!
والآن أخيرًا قد نجحت!!
رقعة اللعب تغوصُ كلُّها في السواد!
لقد انفصلَتْ تمامًا عن عالم البشر وتحوّلت إلى جزيرة عفاريت تغرق في الجحيم مثلما تذوب الجبنة!

كنتَ تدعو المربعات التي عليها عائلتي من الفراشات الذهبيـة بالأوهام،
ودحضتَهَا على أنّها تخاريف خياليـة لم يشهدها أحد، صحيييييح...؟ أعلم هذاااااا!!
كلما زاد تقدم أوهام الساحـرة، زادت معها قوتـي!!
لن يفلح سمُّ البشر ضدّي بعد الآن! لهذا في مقدوري القـدوم إلى هنـا ومواجهتك هكذا!
قريبًا ما سيكتسيك السواد أنتَ أيضًا وتصيـر ملكًا أسـود! لستَ إلا كائنًا مسكينًا يصارع لكي لا يغـرق في بحـرٍ من الحبر الأسود!!
واها هاها هاها هاها هاها...!!
...آآه، لا جدوى، كلُّ هذا بلا جدوى.

لا أفهم شيئًا مما تقولينه.
لكن لا تزال هنالك مربعاتٌ بيضاء متبقية.
هوو، وأيـنَ هي...؟
إنَّها...
ス
تحت قدمـيَّ مباشرةً!
حتى لو غطى حبـركِ الأسود السحري الجزيرة بأسرها، فلن ينفذ من تحت قدميّ الراسختين على الأرض!

ما دمتُ أنا أنفي السحر والساحرة
فلون المربع الأبيض الذي أقف عليه لن يتغيَّر أبدًا!!
يا للغرابة... الأشباح مخيفون أكثر حين لا نحسُّ بهم.
أمَّا حين يظهرون ويكون لهم وجهٌ يمكننا لكمه، فلا يعودُ فيهم ما يخيف...!!
هوو، حسنًا لا بأس، فلننتقل إلى موضوعنا الرئيسي ولنبدأ اختبارك.
لا يهمني أن أكون الرئيس التالي، كما لم أعد أريد المشاركة في أيِّ ألعاب.
لعبتي الوحيدة هي أن أبرِح ضربًا كل من كان مسؤولًا عن قتل الجميع، وهذا ما سأفعله الآن!

آآه، لا
لن تفعل. بوابة القصـــر مقفلة، وكذلك كلُّ النوافذ والأبواب الخلفية.
سحقًا ...!
ألم تلحظ وجود صندوقٍ هناك؟
صندوق؟
إنَّه يحتوي داخله رسالة، وفيهـا نـصُّ اختبارك.
إذا نجحتَ في الاختبار، فسأسمح لكَ بمواجهتي.
كوكوكوكوكو
......
...ما هذا؟

إلى السيد باتلر أوشيروميا،
من بين الثلاثة المذكورين أس
ضحٍّ بواحد لكي تنال اثنين
1- حياتك
2- حياة ....
حياة كلٍّ من تبقى
لم تدلي بأيٍّ اختيار،
فسوف تفقد كل ما ذُكِرَ أعلاه.
من بين الثلاثة المذكورين أسفله، ضحِّي بواحد لكي تنال اثنين:
1- حياتك
2- حياة .....
3- حياة كلِّ من تبقى
إذا لم تدلي بأيٍّ اختيار، فسوف تفقد كل ما ذُكِرَ أعلاه.
هذا محيِّرٌ قليلًا.
لماذا الخيار الثاني فارغ...؟
الخيار الثاني يخصُّ الشخص الأحبَّ إلى قلبك.
في اختبار جيسيكا، كان فيه اسم كانون. وفي اختبار جورج، كان فيه اسم شانون.
لكنِّي لا أعلم من أعزُّ الناس عليك، ولهذا تركته فارغًا.
إذن هذا مثالي. أنا أحبُّكِ يا بياتريس، فهلَّا كتبتِ اسمكِ هنا؟
وهكذا سأختار الخيار الثاني، لا بأس بهذا، صحيح؟
كفى مزاحًا، كفى مزاحًا.

هيَّا يا باتلر، أرجوك أخبرني باسم الأحبِّ إلى قلبك.
إنِّي متشوقةٌ لأعرف نوعك من النساء.
آسف، لكن ليس في بالي فتاةٌ معيَّنة، وحتى لو كان عندي، فلماذا قد أخبرك؟
ثمَّ ماذا لو أخبرتك أنِّي أفضِّل فتيات اللَّولي ذوات الصدر المسطح والشعر الأسود الطويل؟ هذا لا ينطبق عليكِ أبدًا، صحيح؟
يا لكَ من كاذبٍ يا عاشق الصدور! الشقراوات ذوات الصدور الكبيرة هنَّ الأفضل بالنسبة لك، صحيح؟
ألستُ أنا فتاة أحلامك المثالية؟ كوكوكوكوكو!
هممْ
يكفي هذا أيَّتُها السكيرة، واضحٌ أنَّكِ ثملة.
همم! حسنًا لا بأس. اختبارك الحقيقي مختلفٌ على أيِّ حال.
اختباري الحقيقي؟

...أنا الساحرة الذهبية والأزلية، بياتريس،
وبصفتي خيميائية عائلة أوشيروميا،
سأسألك لأرى ما إن كنتَ جديرًا برئاسة عائلة أوشيروميا،
فلتُجِب عن أسئلتي بعناية.

ما الذي يجـري؟ فجأةً...
صَرِّح باسمك.
ماذا؟ آه، باتلـر أوشيروميا ...
باتلـر أوشيروميا إذن...
لكنك تخلّيت عن اسم أوشيروميا ذاك لِسِتِّ سنوات كاملة، صحيح؟
لماذا فعلت ذلك؟
......؟
...لأنّي سئمتُ من تصرفات أبي العجوز.
ما علاقة هـذا بما كنّا نتحدث عنه؟

همم...
شعرتَ بأنّ زواج أبيكَ الثاني كان خيانةً لأمِّكَ العزيــزة المتوفاة حديثًا، صحيح...؟
لكنكَ على أيِّ حال وُلِدتَ وتربيتَ فردًا من آل أوشيروميا.
أكان يحقُّ لك أن تجحد وتلقي باسم أوشيروميا لمجرَّد عصيان أبيك؟
ليس من شأنكِ. هذا بيني وبين أبي...!
اسم أوشيروميا ليس مِلكًا لك وحدك ولا هو مِلكٌ لأبيك.
لقد مرَّغتَ عائلة أوشيروميا بالتراب طويلًا، وعليكَ أن تدرك فداحة إثمك.
ماذا ...؟
ماذا تقصدين ...؟

لكنك أبليت حسنًا بعودتك إلى كنف آل أوشيروميا، حتى لو كان ذلك لوفاة جدِّك.
ولذلك سأمُنُّ عليك بفرصة لتطهير نفسك من ذلك الإثم الذي اقترفته.
.........؟
إثم...؟
هيَّا، حاول أن تتذكر...
الإثم الذي اقترفتَهُ قبل 6 سنوات
تذكر،
اعترف،
تُب...!

هذا هو...
اختباري لـك.

......
"أتوب"؟ مـــاذا تعنين؟
...هل تريدين مني الاعتذار؟
لقد بدأ الاختبار سلفًا، لكَ أن تظنَّ ما تشاء.
......
فعلًا...
غضبتُ من والدي بسبب زواجـــه في فترة الحـداد على وفاة أمي.

مع أنَّ أمِّي كانت تبـذل ما بوسعها من أجل أسرتنا،
إلا أنَّ أبي كان يخونهـا مع كيري-سـان، بل وحمَلَـت منه بإنجي...!
لعلِّي فعلًا تصرَّفتُ بصبيانية، فخيانته ثمَّ زواجه لا يمحوان فضله عليَّ في تربيتي والإنفاق علي حتى وأنـا بعيد...
لكن لو لم أفعل ذلك، فمن عساه يُنَفِّس عن أسف أمِّي، أسومو أوشيروميا؟!
كان يجوز لي أن أضربه مكان أمي، لكني اكتفيت بأن غادرتُ بصمتٍ بعد زواجه، وكأنِّي لم أكن هناك منذ البدايـة! هكذا يمكنه أن يُكَوِّنَ أسرةً جديـدة مع كيري-سان وإنجي!
ألا يُسَوِّي هذا كلّ شيء؟!!
لكن...
بعد 6 سنوات، تبيَّن لي أن الزمن يشفي كلَّ الجراح...

هدأ غضبي وبدأتُ أرى نزاعنا سخيفًا!
أخي باتلر!
باتلر-كن.
يمكنك العودة في أيِّ وقتٍ يا باتلر.
لهذا أخبرتُ أبي حين حضر جنازة جدِّي بأنِّي سأسامحه وأنسى الأمر إذا ما اعتذر!
وما كان لأبي إلَّا أن خرَّ ساجدًا على الأرض واعتذر! كان يبدو مثيرًا للشفقة حقًا...!
حين رأيتُه، تذكَّرتُ كلام أمي كلما كنا نتنازع أنا وأبي على شيء: "أووه، لماذا تتخاصمان على شيءٍ سخيفٍ كهذا"؟
لذا ومع أنِّي لم أستطع القول بأنِّي سامحته،
ظننتُ أنَّ بإمكاننا على الأقل البدء مجددًا من نقطة الصفر.
فعُدتُ إلى سجلِّ العائلة... وعدتُ لأكون باتلر أوشيروميا!

لا يحقُّ لكِ أن تدعي هذا إثمًا، ولا يوجـد ما يدفعنـي لأن أتوب أمامكِ!!
إن كان هناك من أديـن لهم بالتوبــة، فهم بالتأكيد من بين الذين قتلتِهم.
لذا لن أعتذر عن شيء! هذا جوابي عن الاختبار!!
....

......
ماذا تقصدين بـ "كل شيء"؟
...أهذا كلُّ شيء؟
أفصحتُ لكِ عن كل شيءٍ بصراحة، فما الذي لا يرضيك؟
هل ستطلبين منِّي الاعتذار سجودًا كما فعل أبي...؟
هيًا...
تذكر... يا باتلر أوشيروميا ...!
كلا... لا تهمني أسرتك ولا بيتك القديم أو الجديد.
إننا الآن في روكينجيما، مقر عائلة أوشيروميا، ألم تقترف إثمًا على علاقة أكثر بهذا المكان...؟

!
عدم تذكرك هو بالتحديد إثمك...
لذا سوف أسامحك إذا تذكرت...
التذكر...
هو اختبارك للتكفير عن إثمك.

آسفٌ يا بياتو.
لكنِّي لا أتذكـر أيَّ شيء...
هل ارتكبـتُ بحقِّك إثمًا ما...؟
لم أكن قد انبعثت قبل 6 سنوات، لذا لا يمكـن أن تكون بيننا علاقةٌ حينها.
إذا كان يراودك شك، فسأقولها بالأحمر: الإثم الذي أطالبك بتذكره الآن ليس شيئًـــا بين باتلـر أوشيروميا وبياتريس.
إذن لماذا تنظرين إليَّ هكذا؟
عيناكِ...
...وكأنهما تطالبانني بالاعتذار.
ألستَ تشعر هكذا فقط لأن شيئًا ما يقـضُّ مضجعك...؟
ماذا تقصدين؟ وما هـو إثمي؟

باتلر أوشيروميا اقترف إثمًا.
وبسبب ذلك الإثم، يموت الناس.
ما...
ماذا...؟
أ- أيُّ هراءٍ هذا الذي تقولينه؟
أنا لم أقتل أحدًا...! مَن ومتى وأين وكيف قتلت شخصًـا؟

بسبب إثمك، يموت كثيرٌ من الناس على هذه الجزيرة. لا أحد يهرب.
الكلُّ يموت.
أ- أنـتِ تكذبين!!
لا يُقَال بالأحمر سوى الحقيقة.
...!
باتلـر أوشيروميا،

أنتَ
أحد أسباب هذه المأساة